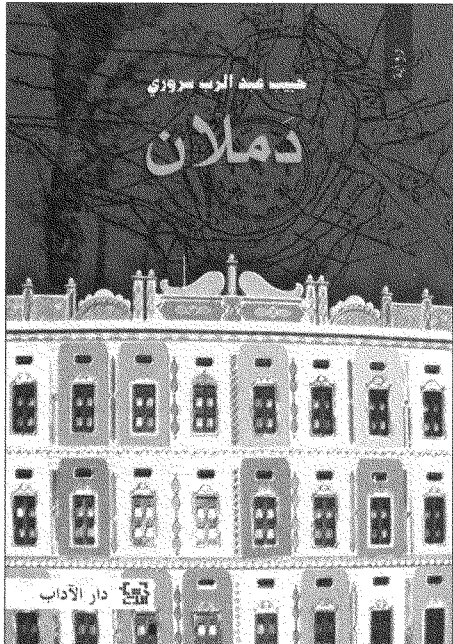


ولكنني أنا.. مازلتُ نفسَ أنا  
وما زالت خطاي المشخّاتُ يحثُّها  
الأثرُ.  
وتعرّفني الجراحُ النافخاتُ النارُ  
ويعرّفني ترابُ الحارةِ المغلولُ تحتَ  
القارُ  
وتعرّفني الرياحُ،  
حملتُ حرقتها  
حملتُ تنفّسَ الصحراءِ في وجهي.

وأما كانت تعشّشُ في كهوفِ دمي؟  
أما كانت ترابَ الحارةِ المعطاءِ فوقَ  
فمي؟  
أما كانت رياحَ الصيفِ في قلبي..  
وأكثرُ؟  
ويكبرُ ملءَ غربتنا هواناً،  
رغمَ غربتنا..  
ويكبرُ  
وتعرّفني.. وتعرّفني.. وأكثرُ.

وعدتُ مساءً، وهي تنتظرُ.  
❖  
أتعرّفني؟  
أنا نفسي..  
أنا غيري..  
أنا القدرُ..  
❖  
أتعرّفني؟

بغداد



رواية عن سيرة وجدان، الذي وُلد في تنزانيا وعاد مع أهله للعيش في عدن،  
عن حكاية فشله منذ طفولته وحتى بلوغه سن الأربعين، عن علاقته  
بسوسن المرأة المطلقة التي اتهمتُ بالعهر مجرد وجودها مع وجدان  
منفردين، عن صديقه ونقيضه المتهور الجاهل جعفر: إنها رواية عن وطن  
يعاني وضعاً اجتماعياً يحكمه التخلفُ وعاداتُ تقمع حرية الإنسان بما  
يصيب جسده وعقله ونفسيته.